International Journal for Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (2), No. (11) November 2023 الإصدار (2)، العدد (11)

مشكلات الاتصال الشخصي باستخدام لغة أوروبية لدى المهاجر السوداني بالتطبيق على اللغة الإنجليزية

د. خالد علي عبد المجيد

خبير في شؤون الهجرة

khldlord@gmail.com

د. اباء أحمد التجاني عمر

أستاذ مشارك في الإعلام، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

iaawad@kau.edu.sa

مستخلص الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الوصول إلى المشكلات التي تواجه أفراد عينتها عند الاتصال الشخصي باستخدام اللغة الإنجليزية باعتبارها واحدة من اللغات الأوروبية التي تتحدث بها البلدان المضيفة للمهاجرين السودانيين, حيث طبق المنهجان الكمي والكيفي واستخدام الاستبانة وتوزيعها على أفراد العينة المختارة والذين بلغ عددهم 100 شخصاً, وهم جانب تطبيقي, وأسفرت عن أهم النتائج, منها تراوحت أعمار غالبية أفراد عينة الدراسة بين 35 أقل من 45, وهذه الفئة تصنف من الفئات النشطة والتي تستطيع الاندماج في المجتمعات الأصيلة في البلد المضيف, وشكل حملة الشهادات الجامعية أعلى نسبة بين أفراد عينة الدراسة، من بينهم الأطباء والمهندسين والغالبية منهم يرون إن أهمية الاتصال مع الآخرين باستخدام لغة البلد المضيف (اللغة الإنجليزية)، من أجل الحصول على المعلومات وتبادلها ومثل خيار بناء الثقة بالنفس عند التحدث إلى الآخرين أعلى نسبة لديهم باعتباره الحل الأمثل لديهم للتخلص من الخوف وعدد مقدر منهم يعتقدون أن الوسيلة التي ساعدتهم في تجويد لغتهم لاستخدامها في الاتصال الشخصي مع الآخرين الأفلام السينمائية وأكثر من الثلث منهم يرون إن من المؤثرات التي أدت إلى تأخر إتقانهم للغة البلد المضيف، الخوف من المجهول، لعدم معرفة مصيرهم وتدبير أمر حياتهم في بلد لم يألفوه وأعلى نسبة منهم يوافقون بشدة على وجود فروق بين الدراسة النظرية للغة لديهم في السودان قبل الهجرة، وتطبيقها بممارستها في الاتصال مع الآخرين، أثناء وجودهم في البلد المضيف ما يقارب من نصف عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن تعلمهم للغة في بلدهم ساعد على تشكيل لبنة لتعلم اللغة في البلد المضيف وما يقارب ثلاثة أرباع العينة من يرون إن حل مشكلات

International Journal for Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

IJSR

Vol. (2), No. (11) November 2023 الإصدار (2)، العدد (11)

الاتصال مع الآخرين عند التخاطب بلغة البلد المضيف وهي اللغة الإنجليزية، يكمن في التقليل من التحدث إلى من يتحدثون باللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الاتصال الشخصي، المهاجر السوداني، اللغة الإنجليزية.

Problems of Personal Communication Using a European Language Among Sudanese Immigrants in Application to the English Language

Khaled Ali Abdul-Majeed
Expert in Immigration Affairs
khldlord@gmail.com

Ibaa Ahmad Al-Tajani Umar
Associate Professor in Media, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia
iaawad@kau.edu.sa

Abstract

This study aimed to show the problems faced by the sample members when they carried out personal communication using English, one of the European languages spoken by the countries hosting Sudanese immigrants. The quantitative and qualitative approaches were applied, and the questionnaire was distributed to the selected sample, which numbered 100 people. The most important findings are that most of the study sample's ages ranged between 35 and less than 45, and this category is classified as one of the active groups that can integrate into the indigenous societies in the host country. University degree holders form the highest percentage among the study sample, among them doctors and engineers, and most of them believe that communicating with others using the language of the host country is important. Their presence in the host country led nearly half of the study sample to strongly agree that learning the language in their country helped form a building block for learning the language in the host country, and nearly three-quarters of the sample

believe that the solution to communication problems with others is speaking in English and minimizing speaking to Arabic speakers. This study recommends the necessity of carrying out more studies in this field due to its scarcity and the consideration of different angles in this study, especially since the number of immigrants from Sudan is on the rise due to many circumstances, including political, economic, social, and security. Using relevant authorities for such studies and implementing their findings and recommendations, which have led to many solutions to problems in this field.

Keywords: Personal communication, Sudanese Immigrant, English Language.

المقدمة

تعد الهجرة ظاهرة من الظواهر القديمة، التي عرفها الإنسان الذي ينتمي الى المجتمعات البشرية المختلفة، إذ عبرها تم تعمير الأرض وتلاقي الثقافات وانصهارها لتشكل ثقافة جديدة قد لا تمت للثقافات المندمجة بصلة، بجانب انصهار المجتمعات مع بعضها، واعتمدت بعض البلاد على انتقال العنصر البشري إليها لتعميرها، وقد تكون خالية أو منخفضة الكثافة السكانية. كما حدثت هجرات بشرية في حقب تاريخية متلاحقة شكلت مجتمعات قد يختلف نمط حياتها عن المجتمعات التي شكلتها، تلك المجتمعات الجديدة لا يمكن تجاوزها لأنها أصبحت اللبنة الأساسية لدول سادت العالم، بل أصبحت تستقطب هجرات حديثة بشكل منظم، وما تنفك تستقطب أناس قصدوها للاستفادة من أنماط الحياة العصرية وتحسين أوضاعهم.

وتؤدي عملية اندماج المهاجرين دوراً في تبادل الخبرات المختلفة في بلاد المهجر، التي بدورها تسهم في الإثراء الحضاري والتواصل الاجتماعي والثقافي بين كافة الحضارات والثقافات والمجتمعات، بجانب إقامة الاتصال بكافة أشكاله بين بني البشر، وخاصة الاتصال الشخصي الذي يحدث بين شخصين، على مستوى متقارب من الفهم المشترك، وتلعب لغة دور مهم في إقامة الاتصال بين الأفراد والجماعات، والوصول الى درجة الفهم المتبادل بينهم، خاصة أن كان مستوى فهمهم لبعضهم متقارب.

أما في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، ازدادت أعداد المهاجرين السودانيين لأسباب عديدة على رأسها الأسباب الاقتصادية، وتليها أسباب أخرى وهي السياسية والأمنية أو اجتماعية أو من أجل الدراسة، استهدفت المهاجرون السودانيون جميع بلاد العالم، منها الدول العربية للعمل لفترة محددة

في شكل اغتراب، أما الهجرة إلى البلاد الأوروبية تشكل هجرة دائمة وتؤهل المهاجر إلى نيل جنسية البلد المضيف واكتساب لغة جديدة أو تجويد ما لديه من لغة أجنبية.

اتجه المهاجرون السودانيون إلى الدول الأوروبية، خاصة البلاد الناطقة باللغات الأكثر تداولاً، منها اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية وغيرها من اللغات، وقد استهدفت الهجرات السودانية الحديثة أيضاً قارة أمريكا الشمالية بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، التي يمكن للمهاجر أن يصل إليها عن طريق القرعة التي يمكن التقديم لها سنوياً، بجانب قارة أستراليا، بحثاً عن أوضاع أفضل.

هناك بعض المشكلات تواجه المهاجر السوداني وغيره من المهاجرين، وهذه المشكلات قد تؤخر من عملية اكتساب المهاجر للغة البلد المضيف أو تحول دون تعلمها، بسبب بعض العقبات النفسية التي تصيبه منها الخوف من الاتصال الشخصي مع السكان الأصليين للبلد المضيف، عدم الثقة بالنفس أثناء التحدث بلغة لا تخلو من اللهجة، أو الخوف من الاختلاط بالآخرين، خاصة أن كان هؤلاء الناس يلتقيهم للمرة الأولى ويتحدثون لغة غير لغته الأم، وقد يصاب بما يسمى بالرهاب اللغوي أو الرهاب الاجتماعي أو الرهاب من الأماكن الغريبة.

ركز هذا البحث على دراسة المشكلات التي تواجه المهاجر السوداني الى البلاد الأجنبية، التي تحول دون اكتساب لغة البلد المضيف أو إجادتها لمساعدته في الاتصال الشخصي بمن حوله ممن يتحدثون بلغة البلد المضيف، والوصول الى مرحلة الاندماج الاجتماعي، والاستغناء عمن يساعدونه في الوصول الى متطلبات الحياة اليومية، وهذا البحث سلط الضوء على مشكلات الاتصال الشخصي التي تواجه المهاجرين السودانيين لبلاد ناطقة باللغة الإنجليزية.

أقسام البحث

تم تقسيم هذا البحث الى ثلاثة أقسام، وهي كالاتي:

1- الجانب المنهجي: الذي سعى إلى وضع خطة الدراسة، التي يستند إليها بناء البحث، والذي يعد البناء الهيكلي لكل بحث يراد إجراؤه.

2- الجانب النظري: يمثل كل ما يتعلق بأدبيات البحث، وكل ما كتب حول موضوع الدراسة، إلى جانب الدراسات والبحوث التي تقدم لنيل الدرجات العلمية العليا، سواء كانت منشورة أو غير المنشورة، ذات صلة بالمجال.

3- الجانب التطبيقي: هو خطوة لإجراء البحث وجمع البيانات بطريقة تطبيقية عن طريق استخدام الأدوات المتفق عليها في إجراء البحوث بشتى أنواعها.

أولا الدراسة المنهجية

أهمية البحث

وتأتي أهمية هذا البحث من أهمية ممارسة الاتصال الشخصي باستخدام اللغات الأوروبية، وهي لغات البلاد المضيفة للمهاجرين السودانيين, من بينها البلاد الناطقة باللغة الانجليزية، بجانب المشكلات التي تحول دون عملية الاتصال مع الآخرين، والتي تيسر القيام بالأنشطة الحياتية اليومية، من أجل تحقيق الاحتياجات الاساسية, التي لا غنى لأي شخص عنها, إضافة إلى التعبير عن الآراء والأفكار مما يسهل عملية الاندماج في المجتمع الجديد والعيش مثل سكان البلد المضيف.

ويؤثر الاختلاف بين الثقافات في مدى تقبل المهاجر للثقافة السائدة في البلد المضيف, وهذا بدوره قد يحول دون أو يؤخر عملية الاندماج في الثقافة الجديدة لما لها من تفاصيل، إضافة الى ذلك قد يؤثر سلباً في عملية التمكن من اللغة وإجادتها، ويؤثر أيضاً عدم الثقة بالنفس في تأخر عملية الاندماج في الثقافة السائدة في ذلك البلد المضيف.

لذلك رأي الباحثان أن إجراء هذا البحث ضروري للوقوف على المشكلات التي تواجه المهاجر في مجال الاتصال بلغة البلد المضيف، للسعي إلى الوصول إلى حلول قد تسهم في إدماجه في المجتمع والاستفادة من تبادل الآراء والأفكار، خاصة وأن الاتصال مع الآخرين لا غنى عنه وهو عملية مستمرة ودائرية ومتحركة تستمر طوال حياة الانسان، باعتبار أن الانسان كائن اجتماعي، ويستطيع إقامة علاقات مع جماعات لا تشبه الجماعة المرجعية التي ينتمي اليها.راكان حبيب.

ورغم التباين الاجتماعي بين الأفراد والجماعات, واختلاف اللغات، يحدث اتصال وتخاطب وإقامة علاقات اجتماعية تستمر لفترات طويلة، كذلك الاختلاف بين اللغات والثقافات والحضارات لم يحد من الحركة البشرية من مكان إلى آخر، قد تفصل المسافات البعيدة بين تلك البلدان المهاجر منها والمهاجر اليها. ولم تزل الهجرات الفردية والجماعية في حالة استمرار، بل تزداد أعداد المهاجرين من أوطانهم إلى تلك البلاد النائية لأسباب عديدة منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وقد تكون هجرة دائمة أو مؤقتة. ومع تعدد أسبابها وأهدافها، قد ينجح بعض المهاجرين في تحقيق أهدافهم, ويفشل البعض في ذلك، حسب الفروق الفردية بينهم، بجانب الظروف المحيطة بكل فرد، ومقدرة كل فرد على تخطي مرحلة الانبهار والانغماس في الحياة الجديدة بكل تفاصيلها ومدى قوة العزيمة لدى كل فرد.

الإحساس بمشكلة البحث

لم تكن قضية الهجرة من القضايا الحديثة، بل هي من القضايا التي ظهرت منذ قديم الزمان، لأسباب عديدة، ونتجت عن هذه الهجرات مشكلات عديدة ظلت تعاني منها البلدان المضيفة من جهة والبلدان التي أتى منها المهاجرون من جهة أخرى، إضافة الى المهاجر الذي انتقل من بلده والذي قد يواجه بعض العوائق منها آثار سالبة عديدة منها سوء الحالة النفسية والإحباط.

جاء إحساس الباحثين بوجود مشكلة بحثية، وهي ظهور مشكلات قد يعاني منها المهاجر عند إقامته للاتصال الشخصي مستخدماً اللغة الأوروبية للبلد المضيف، ويحدث الاتصال بينه وبين غيره من البشر شاء أم أبى. وقد يكون هذا المهاجر قد تعلم اللغة في بلده، ولكن بعض العوائق قد حالت دون ممارسته لها بطريقة ترضيه، أو قد يأتي المهاجر الى البلد المضيف دون أن تكون لديه خلفية عن لغة هذا البلد.

لذلك خلص الباحثان إلى وجود المشكلة البحثية التي تحتاج إلى دراسة متأنية والخروج بنتائج تسهم في تسليط الضوء على المشكلات التي تواجه المهاجر، إضافة إلى وضع بعض الحلول، التي تكون لبنة لبحوث أخرى في هذا المجال، ولأن البحوث التي أجريت في مجال استخدام المهاجر للغة الأجنبية في الاتصال الشخصي وممارسة حياته اليومية لا تفي بالغرض المطلوب، رأى الباحثان أن من الأهمية بمكان إجراء هذه الدراسة، خاصة وأن هذا البحث يصنف تحت البحوث البينية، التي تجمع بين مجالين أو أكثر (علم الاتصال واللغات والهجرة).

تحديد مشكلة البحث

يمكن تحديد ومن خلال خبرة كل من الباحثين اللذين خاضا تجربة الهجرة ومواجهة المشكلة البحثية في بعض النقاط، وهي كالاتي:

1. ضرورة التعرف على المشكلات التي تواجه المهاجر أثناء الاتصال الشخصي باستخدام لغة ليست لغته الأم، للحصول على أساسيات حياته، والتعبير عن آرائه وأفكاره، وقد يأتي التعبير عن الآراء في مرحلة متقدمة من مراحل استخدامه للغة الأوروبية.
2. تحديد المشكلات التي تؤخر عملية إجادة المهاجر للغة الأجنبية في البلد المضيف، التي يمكن إجمالها في الآتي:

أ- الفروق الثقافية بين السودان والبلد المضيف المهاجر، منها طريقة المأكل والمشرب والملبس والعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية وممارسة الطقوس الدينية، حيث إن الثقافة تشكل نمط الحياة بكل تفاصيلها.

ب- اختلاف الطقس بين السودان والبلد المضيف للمهاجر، مما يحد من حركة المهاجر.

ج - الحنين للوطن، الذي قد يقود إلى آثار نفسية سيئة.

د- عدم توفر المال الكافي لممارسة حياة طبيعية.

هـ - اختلاق اللهجات في اللغة الواحدة، إذ أن باللغات الأوربية لهجات، سواء كانت دارجة أو فصحى, وهذا الاختلاف يعوق عملية الاتصال الشخصي للمهاجر مع غيره.

و- الفوارق بين الدراسة النظرية التي تلقاها المهاجر في السودان للغة وتطبيقها أثناء وجوده في البلد المضيف.

3. إيجاد الحلول للمشكلات التي تؤخر من إجادة المهاجر السوداني للغة البلد وممارسة.
4. استعانة المهاجر بغيره من المهاجرين الذين يتحدثون اللغة العربية في الاتصال وممارسة حياته اليومية.
5. المدي الزمني الذي يستغرقه المهاجر للوصول إلى مرحلة إجادته للغة البلد المضيف، وممارسة الاتصال الشخصي مع الآخرين دون عناء، أو الاستعانة بغيره ممن يجيدون اللغة.

أهداف البحث

لكل دراسة أهداف يسعى الباحثون إلى تحقيقها وفق الجوانب المنهجية بشقيها النظري والتطبيقي، مع الوضع في الاعتبار الإطارين الزماني والمكاني، بجانب العينة التي تختار لتمثل مجتمع الدراسة. ومن أهم أهداف هذا البحث، الاتي:

1. الوقوف على المشكلات الاتصال الشخصي باستخدام المهاجر السوداني للغة البلد المضيف، والتخلي عن لغته الأم، للوصول إلى ضروريات الحياة, إضافة إلى تبادل الآراء والأفكار مع الآخرين، ومن ثم الوصول إلى مرحلة الاندماج في المجتمع الجديد, بجانب الحواجز التي تؤخر إجادته للغة البلد المضيف وممارسة الأنشطة اليومية.
2. السعي إلى حل المشكلات التي تواجه المهاجر، والاستفادة من تبادل الخبرات مع الآخرين.
3. اختصار الزمن الذي يستغرقه المهاجر السوداني في سبيل الوصول إلى مرحلة إجادة اللغة المكتسبة في البلد المضيف للاتصال مع الآخرين.

الأسئلة البحثية

ويمكن إجمال التساؤلات البحثية في الآتي:

1. ما الأسباب التي دفعت المهاجر السوداني الى الهجرة؟
2. هل يعاني المهاجر السوداني إلى بلد أوروبي من مشكلة تحول دون الاتصال الشخصي بينه وبين أي شخص أو أشخاص يتحدثون لغة البلد المضيف؟
3. ماهي المشكلات التي تؤخر أو تحول دون أجادة المهاجر السوداني للغة البلد المضيف؟
4. كيف يستطيع المهاجر السوداني التغلب على المشكلات التي قد تؤخر إجادته للغة؟
5. كم من الزمن يمكن يستغرقه المهاجر السوداني في إجادته للغة ممارسة الاتصال الشخصي مع الآخرين؟
6. هل يساعد اختيار سكن مع أشخاص من سكان البلد المضيف في تحسين لغة المهاجر السوداني؟
7. هل يساعد الانضمام إلى دورات دراسية للغة في تقليل الزمن الذي يستغرقه المهاجر السوداني إلى الوصول إلى درجة إجادة لغة البلد المضيف؟
8. هل يستعين المهاجر بأحد المهاجرين السودانيين الذين سبقوه في الوصول إلى البلد المضيف في الحصول على احتياجاته اليومية؟

تحديد المصطلحات والمفاهيم

من المصطلحات التي ترد في هذا البحث المصطلحات الآتية:

1- الاتصال:

أ- الاتصال ترجمة للمصطلح الإنجليزي communication وهو مشتق من الكلمة اللاتيني communis والتي تعني الشيء الشائع أو المشترك. من هنا، فهناك شبه اتفاق بين كل علماء الاتصال وباحثيه على وجود صفة الذيوع والشيوع والانتشار في علمية الاتصال خاصة الجماهيري منه، ومن التعريفات التي تدور في هذا المجال.

حسب "إبراهيم إمام" أن كلمة اتصال communication ويعني مصطلح الاتصال والتفاعل تأتي بمعنى ينطوي على القصد والتدبير، وكذلك تعني التفاعل أو المشاركة.

تذكر "شاهيناز طلعت" أن الاتصال communication كلمة مشتقه من كلمة communis وتعني الشيء المشترك، وعندما نقوم بعلمية الاتصال فأننا نحاول إيجاد نوع من المشاركة مع شخص آخر، أي أننا نحاول أن نشاركه في المعلومات أو الفكر أو الاتجاهات.

يذكر "أحمد بدر" أن مصطلح الاتصالcommunication مشتقه في لفظها الإنجليزي من الأصل اللاتيني communis أو common معناها مشترك، فعندما نقوم بعلمية الاتصال فنحن نحاول أن نقيم رسالة مشتركة مع شخص أو جماعة أخرى، أي أننا نحاول أن نشترك سوياً في معلومات أو أفكار أو آراء.

ب- الاتصال: هو أحد العمليات الاجتماعية التي ظهرت مع بداية حياة الإنسان على الأرض، وقد بدأ الاتصال بسيطاً، ومباشراً واستهدف إشباعاً الحاجات الأساسية عند الإنسان، ثم ما لبث أن تطور وازداد تعقيداً مع تطور الحياة إلى أن وصل إلى أعلى مستوياته في العصر الحديث.

2- العملية الاتصالية: ينظر إلى الاتصال على أنه عملية يقوم فيها طرف أول (مرسل) بإرسال رسالة إلى طرف مقابل (مستقبل) بما يؤدي إلى إحداث أثر معين على متلقي الرسالة. [1]

تتكون عملية الاتصال من خمسة عناصر لا تتم عملية الاتصال إلا عبرها، وهي كالاتي:

أ- **المرسل:** وهو مصدر الرسالة أو النقطة التي تبدأ عندها عملية الاتصال، أو الشخص الذي أنشأ الرسالة.

ب- **الرسالة:** وهي الموضوع أو المحتوى (المعاني أو الأفكار) الذي يريد المرسل أن ينقله إلى المستقبل، ويتم التعبير عنها بالرموز اللغوية أو اللفظية أو غير اللفظية أو بهما معاً.

ج- **الوسيلة:** وهي الطريقة أو القناة التي تنتقل بها الرسالة من المرسل إلى المستقبل.

د- **المستقبل:** وهو الجهة أو الشخص الذي توجه له الرسالة ويستقبلها من خلال أحد أو كل حواسه المختلفة (السمع والبصر والشم والذوق واللمس) ثم يقوم بتفسير رموز ويدرك معانيها.

هـ- التغذية العكسية رجع الصدى: وهي إعادة إرسال الرسالة من المستقبل إلى المرسل واستلامه لها وتأكده من أنه تم فهمها، والمرسل في هذه الحالة يلاحظ الموافقة أو عدم الموافقة على مضمون الرسالة. راكان حبيب

و- الاتصال الشخصي:

أ- يعرف بأنه: "تبادل للمعلومات يحدث بين شخصين أو أكثر". وهو يسهم في بناء، العلاقات الشخصية.[2]

[1] - المصدر :د. محمد جاسم فلحي الموسوي-http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060523-456.html

[2]-الدكتور/ سليمان بن عبد الرحمن أل شيخ) ص 155.

ب- ويعرف أيضاً بأنه "عملية نقل هادفة للمعلومات، من شخص إلى آخر، بغرض إيجاد نوع من التفاهم المتبادل بينهما" تعريف الاتصال وعناصره وأشكاله وأهميته في العملية التعليمية والتربوية.[3]

4- الهجرة: تعرف الهجرة حسب القانون الدولي بأنها (عملية انتقال الأفراد من دولة لأخرى بقصد الإقامة الدائمة أو المؤقتة وهي بالتالي تتضمن الهجرة من الدولة الأصل واتخاذ الموطن الجديد مقراً. وتعتبر الهجرة بهذا المعنى حق قانوني أقره فقهاء القانون المعاصرون.....).

5- المهاجر: (يسمى الشخص مهاجراً عندما يهاجر ليعيش في أرض أخرى لأسباب مختلفة من مكان لآخر ومن مجموعة لأخرى، وهي تعني في أبسط معانيها: الحركة والانتقال بصورة فردية أو جماعية من موقع إلى آخر، بحثاً عن وضع أفضل اجتماعياً كان أو اقتصادياً أو سياسياً..).

المنهج المستخدم في البحث

استخدم الباحثان المنهج الكمي، اعتماداً على القياسات الضرورية للمتغيرات، ذات العلاقة، بمشكلة البحث وهي المهاجر السوداني واستخدام لغة البلد المضيف، بجانب استخدام الأرقام والإحصاءات لتفسير نتائج الدراسة، التي تأتي من مجموعة من مجتمع الدراسة أي ما يعرف بالعينة، وفق الجزئيات التي حددت في الدراسة وهي الأسئلة البحثية.[4]

كما استخدم الباحثان المسح بالعينة لصعوبة إجراء المسح الشامل لأن مجتمع الدراسة يتكون من عدد كبير من المهاجرين السودانيين ينتشرون في كل بقاع العالم، منهم الذين هاجروا إلى بلاد ناطقة باللغة الإنجليزية، لذلك يصعب حصرها حصراً شاملاً، لذا تم اختيار عينة من مجتمع البحث وتوزيع الاستبانة المعدة للإجابة عليها، في الإطارين الزماني والمكاني للدراسة. [5]

نوع البحث

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية، التي تهدف إلى جمع البيانات والمعلومات، بجانب وصف أبعاد الظاهرة أو متغيرات الظاهرة التي يراد دراستها، وهي عملية الاتصال الشخصي لدى المهاجرين السودانيين عبر استخدامهم للغة الإنجليزية.

---

[3]- بواسطة :عبد الوهاب بوجمال ,بتاريخ: الأحد, 03 مارس 2013.
http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=1137

[4] 10- محمد عبد العزيز الحيزان, البحوث الإعلامية أسسها و أساليبها مجالاتها, الرياض, مطبعة سفير, ط 3 (1431-2010), ص6.

من المبررات التي دفعت الباحثين إلى إجراء البحث للذين هاجروا للبلاد الناطقة بالإنجليزية، حيث أن الإنجليزية انحدرت من مجموعة اللغات الجرمانية، وهي الأشهر والأكثر انتشارا على نطاق العالم، يتحدث بها حوالي 400 مليون شخصاً.[6]

الإطار المكاني والزماني للدراسة

اختار الباحثان الاتصال الشخصي الذي يمارسه المهاجرون السودانيون باستخدامهم اللغة الإنجليزية، وإجراء البحث عليهم بتوزيع الاستبانة عليهم، ومن ثم الوصول إلى النتائج.

أما الإطار الزماني، فقد اختار الباحثان عام 2017م، لأن أعداد المهاجرين السودانيين آخذة في الازدياد في تلك الفترة لأسباب عديدة، منها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية.

عينة الدراسة

اختار الباحثان عينة البحث، وهي عدد من المهاجرين السودانيين الذين يستخدمون اللغة الإنجليزية في الاتصال الشخصي للتواصل مع من حولهم من أجل تحقيق احتياجاتهم الحياتية اليومية، عبر تصميم الاستبانة، المقارنة بين شقي العينة للوصول إلى النتائج المرجوة من البحث، حيث يمكن أن تكون النتائج قابلة للتعميم على مجتمع البحث.

ويتم توزيع الاستبانة على العينة التي يمكن يطلق عليها اسم العينة المتاحة، وهي واحدة من تصنيفات العينة غير العشوائية. يلجأ الباحثون لاستخدام هذا النوع من العينات لأنها المتاحة لديهم، مما يسهل عليهم عملية اختيار العينة التي بلغ عدد أفرادها 100 مفردة.[7]

أدوات جمع البيانات

أ- البيانات الثانوية: هي جميع البيانات ذات الصلة بالموضوع من وثائق وسجلات ومطبوعات ونشرات وقرارات وتوصيات و دوريات متخصصة وتقارير وكتب ومراجع ورسائل علمية منشورة وغير منشورة إضافة إلى بعض القوانين والنظم، التي تسهم في تشكيل الجانب النظري للبحث.

[6] Curtis, Andy. *Color, Race, And English Language Teaching: Shades of Meaning*. 2006, page 192.

[7] - محمد عبد العزيز الحيزان, البحوث الإعلامية أسسها و أساليبها مجالاتها, الرياض, مطبعة سفير, ط 3 (1431-2010), ص6.

ب- البيانات الأولية: يمكن الحصول عليها ميدانياً باستخدام أداة الاستبانة وتصميم استبانة لهذا الهدف، الذي تم توزيعه على العينة المختارة إضافة إلى استخدام أدوات أخرى تفيد في إجراء البحوث العلمية.

ثانيا الجانب النظري

الاتصال مع الآخرين

جاء البشر إلى الأرض منذ زمن بعيد، ومع مجيئهم برز ما يسمى بالاتصال الذي أدرك البشر أهميته، ومع مرور الأيام ازداد إحساس البشر بالدور البارز الذي يلعبه الاتصال في حياتهم استمرارية أنشطتهم التي تحقق استمرارية التوصل إلى مصالحهم المختلفة، تضافر جهودهم من أجل وترابط أفراد مجموعاتهم، وتنظيم أنشطتهم، والتفكير المستمر في تطوير أنماط حياتهم.

ويعد الاتصال بين أفراد المجتمع والمجموعات التي تسكن في مكان واحد أو أماكن المختلفة من ضروريات الحياة لتحقيق المتطلبات الاجتماعية الإنسانية، باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يعوقه عائق وأياً كان نوعه من الاتصال مع غيره, ويعتبر الاتصال من أهم شروط بقاء الكائن البشري على كوكب الأرض.

ولأن الإنسان دائم الحاجة للاتصال مع غيره من بني البشر منذ وجوده على الأرض، ليتسنى له إشباع حاجاته المختلفة، استطاع أن يطور أشكال الاتصال على مر الأزمان, حتى توصل إلى قواعد تحكم وتنظم أسلوب تعامله مع الآخرين, بهدف الوصول إلى احتياجاته قصيرة المدى وطويلة المدى.

ولم يكف الإنسان عن تطوير أنماط الاتصال بينه وبين الآخرين، لذلك تم تطوير الاتصال غير اللفظي، تم استخدام اللغة المنطوقة، وعندما احتاج الإنسان إلى الاتصال مع من يتحدثون لغة لا يفهمها، لجأ إلى لغة الإشارة، وعند الاحتكاك مع غيره استطاع أن يفهم لغتهم والتخاطب معهم بها. هكذا طور الإنسان حياته للوصول إلى أنماط تضمن له الاتصال مع غيره من بني البشر.

يركز الجانب النظري على التعرف عل الاتصال وأشكاله مع التركيز على الاتصال الشخصي, إضافة إلى هجرة السودانيين إلى الدول الأوروبية بالتركيز على الدول الناطقة باللغة الإنجليزية باعتبارها من اللغات الأوروبية الأكثر انتشاراً, حيث يتحدث باللغة الإنجليزية الشعب البريطاني في المملكة المتحدة وإيرلندا الجنوبية والولايات المتحدة وكندا, بجانب المشكلات التي تواجه المهاجرين السودانيين عند تعلمهم للغات الأوروبية للبلد المضيف أو وصولهم إلى مرحلة الإجادة والطلاقة وممارسة الاتصال الشخصي بغرض تحقيق الاحتياجات اليوم.

الاتصال

الاتصال (communication) هو نشاط يقوم به الفرد في كل زمان ومكان يلتقي فيه بأشخاص، أو يريد أن يوصل معلومات أو أفكار أو أمر يعود عليهم بالفائدة، وهو من أكثر الأنشطة التي يقوم بها الإنسان في حياته، وبطبيعة الحال، يقوم الإنسان بالاتصال مع غيره أكثر من تناوله للطعام والشراب. ويحدث الاتصال بين بني البشر على اختلاف أعمارهم، سواء كانوا صغار أو كبار، وعلى اختلاف نوعهم (رجال أو نساء) وعلى اختلاف أنماط العلاقة بينهم والأصدقاء والأعداء، وكذلك على اختلاف نوع الاتصال حسب نوع أهو رسمي أو غير الرسمي، فالاتصال يحدث شاء الفرد أم أبى، وهذا الاتصال يحدث على المستوى الشخصي دون الحاجة إلى وسيلة تنقل الرسائل الى المستقبل.[8]

إضافة لاتصال الفرد اتصالا الفرد مع الآخرين، يتصل الفرد مع ذاته لكي يصل إلى الأفكار والآراء قبل أن يطرحها على الآخرين، وقد يصل فيها أحياناً إلى اتخاذ القرارات الشخصية التي تخصه. ويأخذ الاتصال نمطاً آخر يحتاج فيه الفرد إلى وسائل للاتصال بشقيها التقليدي والجديد. وتتفاوت قدرات الأفراد في الوعي بكيفية الاتصال، الذي يتطلب مهارات للتفاعل بكفاءة مع البيئة من حولهم لتحقيق أهدافهم، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن الاتصال الفعال يحقق 80% من النجاح في محيط العلاقات الأسرية والعملية.[9]

تعني كلمة الاتصال في اللغة العربية البلاغ، ويقال أوصله الشيء أو أوصل إليه الشيء، أي أبلغه إياه. وقد تعني كلمة الاتصال، الأداة التي يتم بها الوصل، وتسمى الموصِّل، أو الموصِّلات، كما هو الشأن في علم الطبيعيات، حيث تشير إلى الأجسام التي تنقل خلالها الكهرباء. إضافة إلى أنها قد تشير إلى الارتباط والتلاحم، حين يأتي الحديث عن التواصل.

فحسب الدلالات اللغوية لكلمة الاتصال، يتضح أن عملية الاتصال تحدث بين طرفين، كما أنها تتم من خلال وسيلة، ويكون من آثارها حدوث ارتباط هذين الطرفين.

وبناء على ما تقدم تم تقسيم الاتصال إلى أربعة أشكال رئيسة، وهي كالاتي: -

أ- **الاتصال الذاتي:** هو اتصال الإنسان مع نفسه، وهذا النوع من الاتصال لا يحتاج إلى وسيلة، وهو اتصال عقلي يحدث داخل الفرد حين يتحدث مع نفسه، لكي يتوصل إلى الأفكار والآراء واتخاذ القرارات.

[8] نوح الشهري, وأخرون, مهارات الاتصال, جدة, ط3, دار حافظ للنشر والتوزيع, ص20-
[9] راكان حبيب، وسائل الاتصال والإعلام الجديد، , جدة, كتبة دار زهران, 1431, -2011

ب- **الاتصال الشخصي:** هو اتصال ذو اتجاهين يحدث وجهاً لوجه بين فردين أو ثلاثة، ولصفة الشخصية مثل الميول والحب والود أو الغضب والكراهية، ويسمي أيضاً الاتصال المواجهي، وتنبع أهميته من الاتي:

1. يعد الاتصال الشخصي مصدراً من مصادر المعلومات.
2. يشكل شبكة من العلاقات التي تربط الناس ببعضهم، ويمكن أن تتكون هذه العلاقات على جميع الأصعدة.
3. يزيد من تأثير وسائل الاتصال على الناس، حيث يمكن أن تنشأ نقاشات وحوارات حول المحتوى الذي تقدمه هذه الوسائل.

ج- الاتصال الجمعي: يحدث بين شخص ومجموعة من الأشخاص يمكن أن يكون عدد أفرد المشاركين فيه عدد محدد مثلما يحدث داخل غرف الدراسة الجامعية والمؤتمرات. [10]

د- الاتصال الجماهيري :يقصد به الاتصال الذي يتم بواسطة وسائل الاتصال ولا يكون عدد ولا صفات أفراد الجمهور محددة، ويجرى بواسطة قناة أو وسيلة مثل (الصحافة – الراديو – التلفزيون – السينما - المسرح) وهي وسائل اتصال تقليدية، أو عبر الوسائل التي تنشأ عبر الإنترنت، إضافة إلى جميع الوسائل الإلكترونية من صحف – راديو – تلفزيون، بجانب تطبيقات الإنترنت من بينها فيسبوك- يوتيوب- ماي سبيس – يوتيوب وغيرها .[11]

يطلق على العصر الحديث الكثير من المسميات، منها عصر الاتصال، حيث وأصبح العالم حاليا يعيش ثورة حقيقية في مجال الاتصالات، مهدت لها الثورة التكنولوجية التي تبلورت معالمها واتضحت في منتصف ونهاية القرن العشرين، وتفجرت في بداية الألفية الثالثة, ولا تزال التكنلوجيا تأتي بالكثير. ويمثل الاتصال لب العلاقات الاجتماعية بين الناس، يقدر نجاح الفرد في الاتصال مع الآخرين بقدر نجاحه في الحياة، حيث ينعكس ذلك على صحته النفسية والاجتماعية وبقدر نجاح الأمم في تواصلها مع ماضيها بتراثها وثقافتها والاتصال مع الأمم الأخرى، بقدر ونجاحها في البقاء والاستمرارية والتطور.

تبنى أشكال الاتصال على بعضها بصفة تراتبية، حيث كل شكل منها يعتمد على ما قبله، ونجاح الفرد في اجتياز العقبات وإجادة شكل يؤهله للنهوض بالشكل الذي يليه، حتى يصل الفرد إلى أعلى مراتب الاتصال وهي الاتصال الجماهيري، لكي يصبح الفرد مؤهلاً للاتصال مع شخص آخر، لابد أن يكون قادراً- بالدرجة الأولى- على الاتصال مع ذاته، فالاتصال الذاتي أولى مراحل الاتصال، وهو مرتبط بالبناء

[10] عوض إبراهيم عوض، المدخل إلى الاتصال والإعلام الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1441- 2029، ص17,
[11]

المعرفي الإدراكي للفرد وخصائصه النفسية الأخرى، وقدرة الفرد على الاتصال الشخصي تؤهله للاتصال بمجموعة من الأفراد وهو ما يطلق عليه الاتصال الجمعي وهو المرحلة التي تسبق الاتصال الجماهيري.

فلاتصال عملية أساسية لأن المجتمع يقوم على مقدرة الإنسان على نقل نواياه ومشاعره ومعلوماته وخبراته إلى الآخر، والاتصال عملية ضرورية لأن المقدرة على الاتصال مع الآخرين تزيد من فرص الفرد في البقاء، في حين أن عدم القدرة على الاتصال تعتبر نقصاً خطيراً في التفكير أو المشاعر. وعن طريق عملية الاتصال, يستطيع الإنسان أن يشبع حاجاته المختلفة الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية، وهو يستخدم الاتصال بالمفهوم والكيفية التي تتناسب وحضارته واحتياجاته، فكلما تقدمت بالفرد درجة الرقي، كلما ازدادت احتياجات الإنسان، كلما أزداد استخدامه للاتصال لمواجهة هذه الاحتياجات التي تزداد تعقيداً حسب درجة تطور المجتمع الذي يعيش فيه هذا الفرد.

ولقد بدأ الإنسان يمارس عملية الاتصال بأساليب بسيطة باستخدام الإشارات ودقات الطبول والنيران والرقص باعتبارها لغة مشتركة للتفاهم بين الناس، ثم تطورت العلمية الاتصالية لتستخدم الكلمة المنطوقة فالمكتوبة، ثم تطورت أكثر، وفي كل مرحلة من مراحل تطور عملية الاتصال يتعقد نمطها الوصول إلى استخدام الوسائل التكنولوجية الأكثر تعقيداً وهي وسائل الاتصال الجماهيري التي ظهرت في العصر الحديث، وتطورت بدورها من وسائل تقليدية إلى وسائل التي تبث عبر الإنترنت التي حوت جميع أشكال الاتصال بما فيه الاتصال الشخصي.[12]

عناصر العملية الاتصالية

ظهرت العديد من النماذج والتي تطورت من الطبيعة الثنائية إلى الطبيعة الدائرية، والتي على ضوئها تتكون عملية الاتصال من ستة عناصر أساسية هي:

1- المصدر أو المرسل (Source): ويقصد به الشخص الذي أنشأ الرسالة، وقد يكون هذا المصدر فرداً أو مجموعة من الأفراد وقد يكون مؤسسة أو شركة، وكثيراً ما يستخدم للمصدر مصطلح آخر وهو القائم بالاتصال، غير أن ما يجدر التنويه إليه هنا أن المصدر ليس بالضرورة هو القائم بالاتصال، فمندوب التلفزيون قد يحصل على خبر ما من موقع الأحداث، ثم يقوم المحرر بتحريره، ويقدمه لقارئ النشرة ثم إلى الجمهور.

2- الرسالة (Message) : وهي المعنى أو الفكرة أو المضمون الذي ينقله المرسل إلى المستقبل، وتتضمن المعاني والأفكار والآراء التي تتعلق بموضوعات ما، يتم التعبير عنها رمزياً سواء باللغة

[12] المصدر السابق، ص40-

المنطوقة باستخدام الكلمات أو غير المنطوقة باستخدام لغة الجسد، وتتوقف فاعلية الاتصال على الفهم المشترك للموضوع واللغة التي يقدم بها، باستخدام إيماءات وإشارات ذات دلالة مفهومة للمتلقي.

من جهة أخرى تتوقف فاعلية الاتصال على الحجم الإجمالي للمعلومات المتضمنة في الرسالة، ومستوى هذه المعلومات من حيث البساطة والتعقيد، حيث إن المعلومات إذا كانت قليلة فأنها قد لا تجيب على تساؤلات المتلقي، ولا تحيطه علماً كافياً بموضوع الرسالة، الأمر الذي يجعلها عرضة للتشويه، أما المعلومات الكثيرة فقد يصعب على المتلقي استيعابها ولا يقدر جهازه الإدراكي على الربط بينها.

3- الوسيلة أو القناة (Channel) : وتعرف بأنها القناة التي من خلالها يتم نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وتختلف الوسيلة باختلاف مستوى الاتصال، فهي في الاتصال الجماهيري تكون الصحيفة، أو المجلة، أو الراديو، أو التلفزيون، وفي الاتصال الجمعي مثل المحاضرة أو خطبة الجمعة أو المؤتمرات تكون الميكرفون، وفي بعض مواقف الاتصال الجمعي أيضاً قد تكون الأداة مطبوعات أو شرائح أو أفلام فيديو، أما في الاتصال المباشر فأن الوسيلة تكون طبيعية، أي وجها لوجه .

4- المتلقي أو المستقبل (Receiver) : هو الجمهور الذي يتلقى الرسالة الاتصالية ويتفاعل معها ويتأثر بها، وهو الهدف المقصود في عملية الاتصال، وأن فهم الجمهور وخصائصه وظروفه يلعب دورا مهما في إدراك معنى الرسالة ودرجة تأثيرها في عقلية ذلك الجمهور، ولا يمكن أن نتوقع أن الجمهور يصدق وينصاع تلقائياً للرسالة الإعلامية، وقد يرفضها أو يستجيب لها، إذا كانت تتفق مع ميوله واتجاهاته ورغباته، وقد يتخذ بعض الجمهور موقف اللامبالاة من الرسالة ولا يتفاعل معها[13].

5 - رجع الصدى أو رد الفعل (Feedback): يتخذ رد الفعل اتجاهاً عكسياً في عملية الاتصال، وهو ينطلق من المستقبل إلى المرسل، وذلك للتعبير عن موقف المتلقي من الرسالة ومدى فهمه لها واستجابته أو رفضه لمعناها، وقد أصبح رد الفعل مهما في تقويم عملية الاتصال، ويحرص القائمون بالاتصال على معرفة مدى وصول الرسالة للمتلقي ومدى فهمها واستيعابها.

6-التأثير (Effect) : وتعتبر مسألة التأثير نسبية ومتفاوتة بين شخص وآخر وجماعة وأخرى، ويحدث التأثير بعد تلقي الرسالة الاتصالية وفهمها، وغالباً ما يكون تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية بطيئاً وليس فورياً، إلا أن التأثير يحدث في الاتصال الشخصي فور حدوثه، وقد يكون تأثير بعض الرسائل مؤقتاً وليس دائماً، ومن ثم فإن التأثير هو الهدف النهائي الذي يسعى إليه المرسل وهو النتيجة التي يتوخى تحقيقها

[13] حسن عماد مكاوي,

القائم بالاتصال. وتتم عملية التأثير على خطوتين، الأولى هي تغيير التفكير، والخطوة الثانية تعديل السلوك.

ويمكن تطبيق عملية الاتصال في الاتصال الشخصي، إلا أن الاتصال قد يواجه ببعض المعوقات التي تحول دون وصول الرسالة كاملة أو جزء منها وتكون غير واضحة وتتسبب في عدم القدرة على فهم الرسالة بشكل دقيق في بعض الأحيان., وهذا ما يعرف بالتشويش الدلالي, وهو أن الرسالة تصل كاملة لكنها غير مفهومة لدى المستقبل, نسبة اختلاف مستويات الفهم بين المرسل والمستقبل, حتى إن كانت لغة التخاطب موحدة بين طرفي الاتصال.[14]

هجرة السودانيين

قديماً هاجر الإنسان من أجل الرزق، أو من الأمن، وما تزال الحل لبعض البشر سواء من الشباب والكبار، حيث ينتقلون للعالم الأول بحثاً عن فرصة عمل أو دراسة أو فرار من نظام سياسي سائد في بلادهم لا يتوافق مع أفكارهم لمواجه لحياة جديدة تختلف تمام الاختلاف عن حياتهم في أوطانهم.

هناك بعض الفئات تهاجر من السودان ومنهم الشباب بحثاً عن أوضاع تعليمية أفضل، وقد يحصل هؤلاء الشباب على بعض المنح الدراسية للمراحل الجامعية وفوق الجامعية، كانت تأتي إلى السودان من بعض الدول الاشتراكية على رأسها الاتحاد السوفيتي السابق ودول أوروبا الغربية، وقد يهاجر البعض للدراسة على النفقة الخاصة لميسوري الحال من الطلاب، أو يهاجرون من أجل الدراسة والعمل معا.

ولكن تغيرت أنماط الهجرة من السودان خلال عقد من الزمان سبق إجراء الدراسة، حيث تحولت ظاهرة الهجرة الى هاجس يؤرق العديد من الشباب السودانيين الذين يضطرون الى هجرة عن طريق ما يعرف بالقرعة (Lottery) إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا لتشمل هجرة الكفاءات العلمية وغيرها، حتى أن الهجرة لما لطالبيها من دوافع, منها الأمنية والاقتصادية، أصبحت قضية ذات بعد اقتصادي واضح الملامح.

كما أن المتقدمين لطلب الهجرة بالقرعة (Lottery) يشكل الشباب غالبيتهم، والذين ضاقت بهم فرص العمل بالوطن، لذلك أصبحت الهجرة الخيار الأول والأخير لديهم، والهدف الرئيس هو العائد المادي. غير أن لهذه الهجرة، تداعيات غير تلك الاقتصادية سياسية منها والأخرى اجتماعية والشيء الجديد هو

[14] - سليم عادل إبراهيم محمود سليم جامعة الأزهر - الاتصال (مفهومه، وعناصره، وأهميته و وسائله و خطواته).

تأنيث الهجرة، حيث تشير الإحصائيات عن ازدياد عدد طالبات الهجرة وسط النساء، إذ تشكل نسبة النساء العاملات في بلاد المهجر 27%، وينتشر هذا العدد في عدد من الدول منها وأوروبا وآسيا وأمريكا وكندا.

ويعزو محللون سياسيون واقتصاديون أسباب الهجرة إلى الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها السودان من غلاء المعيشة، والموارد المالية لكي يواجه بها الوضع الاقتصادي، معتبراً أن هذه الأسباب هي رئيسة للهجرة خارج البلاد بكل الوسائل بما بها من سبل مشروعة وغير مشروعة إلى كل دول العالم أياً كانت الأوضاع السياسية أو الاقتصادية أو الأمنية فيها.

ويؤكد المحللون على أن ما تتقاضاه بعض الفئات التخصصية منها العاملين في المهن الطبية والهندسية والتقنية والمالية من رواتب وأجور مجزية خارج السودان، تمثل سبباً أساسياً لدفع هذه الفئات للهجرة مقارنة بما يتقاضونه من أجور في السودان من رواتب ضعيفة، لذلك ترتفع نسبة الهجرة بشكل طردي من جراء الأوضاع الاقتصادية.

لم تتوفر الإحصائيات الدقيقة الحديثة لأعداد المهاجرين السودانيين إلى بلاد العالم ومنها أوروبا، نسبة لأن المهاجرين السودانيين يهاجرون بطريقة غير شرعية ولم تتمكن الجهات المختصة من حصر وإحصاء هذه الهجرات التي هي في حالة مستمرة من التزايد، وتنقطع صلة المهاجرين بالسودان نسبة لأنهم يمكثون في بلاد المضيفة سنوات عديدة تؤهلهم من اكتساب جنسية البلد والاندماج في المجتمع الجديد الذي يختلف عن مجتمعهم وبيئتهم.[15]

استخدام لغة المهجر

عندما يقدم المهاجر السوداني على الهجرة، يتجه نحو بلاد غريبة عنه، تاركا وراءه وطناً ولكنه لم يترك الأهل ولا العشيرة ولا الذكريات بكل آثارها، وتبدأ نفسية المهاجر رحلة الصراع في الأرض الجديدة مع كل المتغيرات الجديدة التي بدأ يعيشها، متعرضا الى ألوان من ضغوط النفسية، التي يكبتها في كثير من الأحيان ولكنها قد تخرج معلنة عن وجودها عندما يضيق بها الحال، حينما لا يجد من يسانده في تلك البلاد التي تبعد أميال ليست بالقليلة عن الوطن.

من أهم العقبات النفسية التي تواجه المهاجر السوداني، العقبة النفسية التي قد تسببها اللغة الأجنبية، وهي لغة البلاد المضيفة له، وفي هذا البحث يكون التطبيق على اللغة الإنجليزية، فمهما كان المهاجر في بلده متعلما وذا خبرة عالية في مجال اللغة، يجد نفسه أمام عقبة التخاطب مع الآخرين عند التحدث

[15] http://www.sudafax.com/41133-

مع موظف حكومي أو معلم أبنائه أو جاره، فهو يتلعثم عند التحدث باللغة الأجنبية، فتخرج الجمل الركيكة ومهما حاول من جهد فلن تصل فكرته كامله أو ما يرغب في قوله, حتى لو استعمل يديه بالتحريك مراراً وتكراراً فيجد أن العبرة تخنقه خاصةً إذا كان يدافع عن حق من حقوقه أو عندما يحاول أن تفهم غيرك إحدى المشكلات التي تتعرض لها، حينها يشعر أنه (جاهل) ويجب عليه إعادة تعلم اللغة.

وفي بلاد المهجر، هناك من يستطيع تخطي العقبات ومنهم من تتعثر خطواته ويظل طوال سنين غربته لم يكتسب سوى النذر اليسير من الكلمات، ويظل يستعين بالآخرين ممن أتوا من السودان أو من يتحدثون اللغة العربية.

ونسبة لانتقال المهاجر من موطنه الأصل إلى آخر، بحثاً عن مستوى أفضل وفق رؤاه (مادية وأمنية ولغوية .....) يواجه بعض من المخاوف في طريقه نحو الأفضل منها قلق المستقبل مروراً برهاب النمط الظرفي وهي الخوف من موقف نوعي مثل الانتقال من مكان إلى آخر والأماكن المكتظة واللغة الجديدة والثقافة المختلفة والحداثة، فيصاب المهاجر بنوع من القلق غير المحدد يتسبب في الرهاب الاجتماعي واللغوي والبيئي فتنتج بدوره استجابة قلقية مباشرة تتخذ أشكال من السلوك، خاصة عند المواقف التي تتضمن الأداء أو الإنجاز والتي يلتقي فيها الشخص بأناس غرباء لا يتحدثون لغته فيستشعر القلق. ويحدث ما يسمى بالرهاب اللغوي، يؤخر من اكتساب لغة البلد المضيف إلى درجة الإجادة والاتصال الشخصي مع الآخرين.[16]

ولكن في بعض البلدان الأوروبية، وضعت الحكومات مناهج ضمن سياسة الاندماج لكل المهاجرين الذين لا يجيدون لغة البلاد، فأجبرت الجميع على تعلم اللغة، مما أسهم في التقليل من الضغوط النفسية بسبب حاجز لغة البلد المضيف للمهاجر السوداني.

وفي مجال الاندماج اللغوي للمهاجر، يؤكد هشام عوكل على أن معرفة اللغة هي من أهم السبل السليمة للوصول الى الاندماج المهني والاجتماعي، فكلما تمكن المهاجر أكثر من لغة البلد المضيف الذي وصل إليه، كلما زادت فرصته للاندماج في وقت معقول. لذلك فإنه ليس من مصلحة المهاجرين فحسب، بل من مصلحة الدولة المضيفة للمهاجر أيضاً، أن يكتسب المهاجر اللغة تحدثاً وكتابةً طبقاً لمعايير جودة موحدة وأهداف تعليمية محددة لتعلم اللغات. [17]

[16] أميرة عبد الرحمن الزين, أستاذ مساعد- جامعة الملك عبد العزيز – تخصص علم نفس مقابلة 2917-3-23,-
[17] الجالية العربية في بلجيكا بين الاندماج والعزلة السبت ٥ نيسان (أبريل) ٢٠٠٨، - هشام عوكل- دراسة منشورة بموقع ديوان العرب الإلكتروني

ويمكن القول أن على المهاجر يتعلم ومنذ قدومه للمهجر دون أن يهدر وقته حتى لو كان يعمل بإمكانه أن ينضم إلى الفصول الليلية وبهذا يستطيع أن يتعلم اللغة سريعاً قبل أن تسرق السنوات من عمره، ويجد نفسه تائهاً وحده وغربة ونفسية محطمة, ويعيش مع أناس لا يفهمونه, فلغة البلد الذي يعيش فيه هي البوابة التي يلج عبرها ليصل إلى مستوى يؤهله للاتصال مع الآخرين، أن هذا المهاجر يستطيع ممارسة الاتصال الشخصي مع الآخرين, مع القليل من العقبات أهمها تخطي حاجز عدم الثقة بالنفس والاندماج الاجتماعي الذي يحول دون إصابة المهاجر بالرهاب الاجتماعي الذي يتسبب في عدم الاتصال الشخصي مع الآخرين.[18]

عوائق تعلم اللغة الأجنبية

هناك بعض العوائق التي تعترض تعلم اللغات الأجنبية من بينها اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة بلاد المهجر التي يتجه إليها المهاجر السوداني، وهي اللغة محل الدراسة في هذا البحث.

هذه العوائق تحول دون اكتسابه المهاجر للغة البلد المضيف، أو تؤخر من إجادته لها، وبالتالي يتأخر اندماجه في المجتمع الجديد وإقامة علاقات عبر الاتصال الشخصي مع السكان الأصيلين للبلد وهي كالاتي الحصر:

1- الخوف وانعدام بالنفس لدى المهاجر، حيث أن الخوف وانعدام الثقة بالنفس، لا يدور حول تعلم المفردات والقواعد والتصريفات فحسب، بل يدور حول الممارسة والتحدث، الخوف من الخطأ ومن ردود أفعال الآخرين تجاه طريقة تحدثه أو نطقه يعد من أكبر عوائق التعلم، وعند النظر إلى الناطقين بغير اللغة العربية وكيفية تحدثهم العربية بشكل غريب، وقد يكون مضحكًا أحيانًا، ولكن هذا لا يمنعهم من مواصلة الحديث من أجل تحسين لغتهم والاتصال مع من حولهم.

2- استخدام اللغة الأم بكثرة: هي من أهم الأخطاء وأكثرها شيوعًا، وهي استخدام اللغة الأم بكثرة أثناء تدريس اللغة الأجنبية، سواء من الدارسين أو من المتعلمين (اللغة العربية لدى السودانيين)، قد يكون ذلك ضروريًا في البداية، لكن مع التقدم في المستوى، يجب أن تتحول البيئة التعليمية تمامًا، بما في ذلك شرح المصطلحات الجديدة الاتصال الشخصي بين الطلاب.

3- الاعتماد على الدورات المدرسية والمنهجية: لا يعنى حضور الدارس لأحد دورات مناهج تدريس اللغات الأجنبية، أنه سيصبح مجيدًا لها بشكل تام، مهما بلغت قوة هذا البرنامج، خاصةً تلك البرامج التقليدية التي يكون التعلم فيها أن طرف واحد، لا يظن أن مستوى لغته سيتحسن بالاستماع يقدم

[18]- https://moltqaa.wordpress.com

المدرس شرح للدرس في للكلمات أو القواعد، يبقى مدار التعلم يتعلق بمدى الجهد الشخصي الذي تبذله في الطريق الصحيح، وفي هذا المجال هناك نصائح يجب أن يهتم الدارس بالانتباه لها وهي:

أ- أن يقرأ الدارس كثيرًا باللغة التي يريد تعلمها، ويبدأ بقراءة الأخبار بالصحف والمواقع الصحفية، ثم تطور إلى القصص والروايات، ثم الكتب، الأمر سيكون مجهدًا في البداية لكنه سيدخل الدارس إلى قلب اللغة.

ب- أن يتابع بعض القنوات التي تقدم محتوى جذاب بالنسبة له باللغة التي يود تعلمها، يشاهد الأفلام مذيلة بالنص باللغة ذاتها ومع الوقت يشاهد الأفلام دون أية ترجمة أو تذييل، سيشعر بالفارق في خلال شهور قليلة.

ج- أن يمارس المحادثة والكلام باللغة في أسرع وقت ممكن، حيث ينصح بعض علماء بإجراء محادثات قصيرة بعد عدة أسابيع من بداية تعلمه لأية لغة جديدة.

4 -عدم تهيئة بيئة للتواصل: ويقصد بذلك أن ينظر دارس للغة على كونها علم بحت يدرسه، ولكن يجب عليه أن يعتبرها مهارة يمارسها، فهي تنمو بالممارسة وتضمر بالتجاهل، أفضل مناخ لتعلم لغة ما أن تعيش في بيئة تتخذها كلغة أم، ورغم ذلك أحيانًا ما يميل الدارسين الأجانب إلى التكتل معًا والتحدث بلغتهم الأم بدلاً من الانفتاح والتواصل وتعزيز مهارات اللغة.

5- عدم الاستماع بشكل كافٍ: يؤمن معلمو اللسانيات بأن ما يعرف بـ "فترة الصمت" هي أول خطوات تعلم أي لغة خاصة لدى الأطفال، كل ما تفعله خلال فترة الصمت هو الاستماع وترديد الأصوات، ومحاولة تمييز بعض المفردات والتراكيب تدريجيًّا، والأهم هو التعرف على نمط اللغة واكتساب لكنة النطق الصحيحة.

ويعتبر الاستماع لمهارة لتواصلية الأهم في تعلم اللغات، وهي المصدر الرئيس لاكتساب المفردات والتراكيب، وتأخر اكتساب هذه المهارة يؤخر عملية التعلم كثيرًا، المجتمعات التواصلية تفيد في حل هذه المشكلة، الأفلام كذلك تساعد بشكل كبير، ولكن الخطوة الأفضل في هذا الصدد هي الموسيقى لأنها غير مملة من ناحية ولطابعها التكراري من ناحية أخرى "الأغنية تكرر نفس الكلمات"، خاصة وأن التكرار مهم في تعزيز مهارات اكتساب اللغة، باعتبار أن التكرار من الأنشطة المهمة في عملية التعلم، ولكن يجب ألا يكون التكرار مملاً.

6- التفكير الجامد والنمطي وفقدان القدرة على القياس والتخمين: ويقصد بذلك أن لغة جديدة أمر يكتنفه الكثير من الغموض، مفردات جديدة يوميًّا، قواعد لا تخلو من الشذوذ، ومغامرة يومية مع الجديد ينبغي أن تعودك على استخدام أقل قدر ممكن من الأدوات للحصول على الأجوبة، ممارسة

التخمين أكثر فاعلية بمراحل من اللجوء إلى القاموس مع أي كلمة جديدة، حتى القواعد الشاذة يمكنك أن تتعامل معها بالحدس مع مرور الوقت، ألعاب اللغة والغناء قد يكون مفيد لكسر حدة التعامل النمطي مع اللغة.[19]

تعلم أي لغة يحتوي على أربع مهارات أساسية، وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، ولا توجد طريقة تعليمية تغطي الجوانب الأربعة بنفس الجودة، فالأفلام والموسيقى مثلاً تستهدفان الاستماع بشكل أكبر، البيئة الاتصالية تستهدف التحدث، مطالعة الروايات والكتب والصحف، تستهدف مهارة القراءة وتنمية الحصيلة اللغوية، وهكذا فالمتعلم الناجح يجمع بين أكثر من طريق للتعلم وتعزيز مهاراته.

7- استخدام طريقة واحدة في التعليم: استخدام اللغة الأم كمعيار ووسيط: وهي أحد أكثر الأنشطة شيوعًا، ويعتقد البعض أنه لا يمكن التخلص منها بالكلية، في الواقع هذه الممارسة لا تتيح للمتعلم تعلم لغة جديدة للتفكير والتعبير بقدر ما تجعله يترجم اللغة القديمة إلى لسان آخر، وعلى سبيل المثال يمكن رؤية الشيء -الحدث، ثم يتم وصفه بلغته، ثم يترجم هذا الوصف إلى اللغة الأجنبية، هذا الأمر هو ما يجعل إنتاج أفكار أصلية بلغة أجنبية أمرًا صعبًا حتى على من يجيدون أصول اللغة بشكل كبير.

8- البداية من أسفل إلى أعلى: وهو نمط التعلم المدرسي التقليدي الذي يبدأ بالحروف، ولا ينتقل إلى الكلمات إلى حين ينهي الحروف، ثم لا يأتي تركيب الجمل قبل حصيلة كلمات مجردة كبيرة وهكذا، هذا النمط أثبت كثيرًا عدم فاعليته، والتجربة البشرية تؤكد ذلك؛ فالأطفال يستطيعون نطق جمل كاملة "من لغتهم الأم" ويدركون معانيها قبل أن يتعلموا حرفًا واحدًا، لذا يبدو النمط الفوقي هو الأنجح وبفروق شاسعة، يجب تعلم اللغة مبكرًا، وقراءة مقالات كاملة، الاستماع إلى الموسيقى حتى وإن لم يتم الفهم بشكل كامل، وهذا النهج أشبه بالنهج الاستقرائي الذي تنتقل من الكليات إلى الجزئيات، وهي طريقة تشبه كثيرًا تعلم الموسيقى.[20]

9- التعامل مع اللغة مثل التعامل مع الواجب المنزلي أو فرض دراسي أو حياتي يجب أداؤه، وهو الشعور التقليدي الكفيل بنزع الروح عن أكثر أنشطة الحياة إمتاعًا، لذلك يجب قراءة اللغة الجديدة، ووضعها ضمن الأنشطة المسلية، مع اختيار ما يحب متعلم اللغة أن يشاهد ما تحب، أن يستمع إلى موسيقى جيدة

[19] - https://moltqaa.wordpress.com

الجانب التطبيقي:

أجري الجانب التطبيقي على عينة من السودانيين الذين هاجروا إلى البلاد الناطقة باللغة الإنجليزية وعددهم 100 شخصاً، مثلوا أفراد عينة الدراسة، في الإطار الزماني للدراسة وهو عام 2017م، الذي شهد هجرة كثيفة للسودانيين إلى عدد من بلاد العالم، لأسباب عديدة منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية وكل مناحي الحياة، تم توزيع الاستبانة الإلكترونية على الفئة المستهدفة بالدراسة، وجاء عرض الجانب الدراسة ونتائجها، كالاتي:

البيانات الشخصية

الجدول رقم (1): يوضح الفئات العمرية لأفراد عينة الدراسة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
18-أقل من 25 عام	11	11
25 وأقل 35	31	31
35 وأقل من 45	45	45
45 وأقل من 55	8	8
55 وأقل من 60	5	5
الجملة		100

بدراسة الجدول أعلاه الذي يوضح الفئات العمرية لأفراد العينة، يتضح الآتي:

- 11%من أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين 18-أقل من 25 عام و 31% منهم تتراوح أعمارهم بين 25 و أقل من 35.

45% منهم تتراوح أعمارهم بين 35 أقل من 45.

8% منهم تتراوح أعمارهم بين 45 وأقل من 55.

و5% فقط منهم تتراوح أعمارهم بين 55 - أقل من 60.

الجدول رقم (2): يبين النوع البشري لعينة الدراسة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	53	53
إناث	47	47
الجملة	100	100

بالنظر إلى الجدول أعلاه الذي يبين النوع البشري لأفراد عينة الدراسة، تبين أن نسبة الذكور بلغت 53% ونسبة الإناث 47% وهذه النسب ليس بها تباين كبير بينهما.

الجدول رقم (3): يبين المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
قبل الثانوي	2	2
الثانوي	19	19
دبلوم وسيط	6	6
الجامعي	44	44
بعد الجامعي	29	29
الجملة	100	100

بالنظر إلى الجدول أعلاه، الذي يبين المؤهلات الدراسية لأفراد عينة الدراسة، تبين الآتي:

- 2% فقط من أفراد العينة كان مستواهم التعليمي، دون الثانوي، و19% منهم مستواهم التعليمي، نيل الشهادة الثانوية و6% منهم من حملة الدبلوم الوسيط، و44% منهم من حملة الشهادات الجامعية، و29% منهم من حملة الشهادات العالية بعد الجامعة من دبلوم عالي وماجستير ودكتوراه وشهادات تخصصية أخرى.

- مما سبق تبين أن حملة الشهادات الجامعية مثلوا أعلى نسبة بينما حملة المؤهلات قبل الثانوي أدنى نسبة.

الجدول (4): يبين تخصصات أفراد عينة الدراسة

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
الطب	25	25
الهندسة	13	13
التربية	18	18
لغات	19	19
علوم إنسانية	21	21
أخرى تذكر	4	4
الجملة		100

بالنظر إلى الجدول أعلاه الذي يوضح وظيفة أفراد العينة المشاركين في الاستبانة، يتبين الآتي:

- 25% من أفراد عينة الدراسة أي ربعهم من الأطباء بشتى التخصصات، و13% منهم من المهندسين بكافة التخصصات الهندسية, 18% منهم من المعلمين في المراحل المختلفة، و19% منهم من المختصين في اللغات المكتوبة و21% منهم من المختصين في العلوم الإنسانية و4% منهم المختصون بالتخصصات الأخرى مثل الإعلام والتمريض والأشعة الطبية.

الجدول رقم (5): يبين البلد المضيف لأفراد عينة الدراسة

البلد المضيف	التكرار	النسبة المئوية
المملكة المتحدة	37	37
ايرلندا الجنوبية	3	3
الولايات المتحدة	41	41
كندا	19	19
أخرى تذكر	-	-
الجملة	100	100

بالنظر إلى الجدول أعلاه، الذي يبين الدول المضيفة للمهاجرين السودانيين الذين يمثلون عينة هذه الدراسة، يتبين الآتي:

- 37% من أفراد العينة يعيشون في المملكة المتحدة، و3% منهم فقط في ايرلندا الجنوبية 41% منهم يعيشون في الولايات المتحدة وهي أعلى نسبة و19% منهم في كندا، من أسباب وجود المهاجرين

السودانيين وهم يشكلون أعلى نسبة في الولايات المتحدة، رغم بعد الولايات المتحدة، دخول المهاجرين إلى الولايات المتحدة عن طريق القرعة.

الجدول رقم (6): يدرس المدة التي قضاها أفراد العينة في بلد المهجر

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
عام -أقل من عامين	11	11
عامان- أقل من ثلاثة	17	17
ثلاثة أعوام – أقل من أربعة أعوام	32	32
أربعة أعوام أقل من خمسة أعوام	19	19
خمسة أعوام فأكثر	21	21
الجملة	100	100

عند دراسة الجدول أعلاه لوقوف على الوقوف على المدة التي قضاها أفراد العينة في بلد المهجر (البلد المضيف)، يتضح الاتي:

أ- 11% من أفراد العينة أمضوا بين عام – وأقل من عامين، في بلد المهجر الذي استضافهم، بغض النظر من طريقتهم التي سلكوها للوصول إلى البلد المضيف.

ب- 17% منهم أمضوا من عامين إلى ثلاثة أعوام، ببلد المهجر.

ج- 32% منهم أمضوا ثلاثة أعوام وأقل من أربعة أعوام في البلد الناطق باللغة الإنجليزية.

د- 19% منهم أمضوا بين أربعة أعوام واقل من خمسة أعوام في البلد المضيف.

هـ- 21% منهم أمضوا خمسة أعوام فأكثر في البلد المضيف.

و- مما سبق، يتضح أن غالبية أفراد العينة أمضوا بين ثلاثة إلى أقل من أربعة أعوام وهي مدة مناسبة للتأقلم مع بيئة البلد المضيف وتعلم لغة البلد أو التعود على للهجة السائد بالبلد.

أسئلة الاستبانة

الجدول (7): يعرض الوقت الذي استغرقه أفراد عينة الدراسة للوصول الى إجادتهم لغة البلد المضيف من أجل التواصل مع الآخرين

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
عام -أقل من عامين	37	37
عامان- أقل من ثلاثة	33	33
ثلاثة أعوام – أقل من أربعة أعوام	18	18
أربعة أعوام أقل من خمسة أعوام	7	7
خمسة أعوام فأكثر	5	5
الجملة	100	100

بالنظر إلى الجدول أعلاه، الذي يبين الوقت الذي استغرقه أفراد عينة الدراسة للوصول الى إجادتهم لغة البلد المضيف من أجل التواصل مع الآخرين، تبين الآتي:

أ- 37% من أفراد العينة أجادوا لغة البلد المضيف في المدة التي تتراوح بين عام وأقل من عامين بغرض التواصل مع الآخرين في البلد المضيف، من المعلوم أن اللغة الإنجليزية تدرس في السودان في المدارس، فقط يحتاج أفراد العينة إجادتها والتعود على النطق واللهجة السائدة في المنطقة التي يعيشون فيها، حيث أن لكل منطقة من البلد لهجة مميزة لها، كما هو الحال في بقية اللغات الأخرى منها اللغة العربية.

ب- 33% منهم أجادوا لغة البلد المضيف في المدة التي تتراوح بين عامين وأقل من ثلاثة أعوام، وهي نسبة مقدرة تمثل ثلث أفراد العينة.

ج- 18% منهم وصلوا إلى إجادة لغة البلد المضيف في الفترة التي تتراوح بين ثلاثة أعوام وأقل من أربعة أعوام من أفراد عينة الدراسة وصلوا إلى إجادة لغة البلد المضيف في الفترة.

د- 7% منهم وصلوا إلى إجادة لغة البلد المضيف في الفترة التي تتراوح بين أربعة أعوام وأقل من خمسة أعوام.

هـ- 5% فقط منهم وصلوا إلى إجادة لغة البلد المضيف خلال خمسة أعوام وأكثر، وهي فئة قليلة من أفراد العينة المختارة للدراسة الحالية.

- يتضح مما سبق أن غالبية أفراد العينة أجادوا اللغة في مدة تتراوح بين عام واحد ولا تتجاوز العامين.

الجدول رقم (8): يوضح أهمية الاتصال مع الآخرين باستخدام لغة البلد المضيف

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
الحصول على المعلومات وتبادلها	73	25.5
تحقيق الاندماج الثقافي	65	22.7
الحصول على الاحتياجات الحياتية اليومية	87	30.4
من أجل الدراسة	43	15
أخرى تذكر	18	6.3
الجملة	286	100

بالنظر إلى الجدول أعلاه، الذي يبين أهمية الاتصال مع الآخر باستخدام لغة البلد المضيف لأفراد العينة، يتضح الآتي:

أ- 25.5% من أفراد العينة يرون إن أهمية الاتصال مع الآخرين باستخدام لغة البلد المضيف (اللغة الإنجليزية)، من أجل الحصول على المعلومات وتبادلها.

ب- 22.7% منهم يرون إن أهمية الاتصال مع الآخرين باستخدام لغة البلد المضيف من أجل تحقيق الاندماج الثقافي.

ج- 30.4% منهم يرون إن أهمية الاتصال مع الآخرين باستخدام لغة البلد المضيف من أجل الحصول على الاحتياجات الحياتية اليومية.

د- 43% منهم يرون إن أهمية الاتصال مع الآخرين باستخدام لغة البلد المضيف للحصول على الاحتياجات الحياتية اليومية.

هـ 15% منهم يرون إن أهمية الاتصال مع الآخرين باستخدام لغة البلد المضيف من أجل الدراسة.

و- 6.3% منهم يرون إن أهمية الاتصال مع الآخرين باستخدام لغة البلد المضيف من أجل تحقيق غايات أخرى منها التسلية والترويح عن النفس والتعرف على معالم البلد وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

الجدول رقم (9): الذي يبين مدى شعور أفراد العينة بالخوف عند الاتصال مع الآخرين باستخدام لغة البلد المضيف

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	42
لا	34	34
أحياناً	24	24
	100	100

بالنظر إلى الجدول أعلاه، الذي يبين شعور أفراد العينة بالخوف عند الاتصال مع الآخرين باستخدام لغة البلد المضيف، يتضح أن:

- 42% من أفراد عينة الدراسة يشعرون بالخوف عند اتصالهم مع الآخرين باستخدام لغة البلد المضيف، و34% منهم لا يشعرون بالخوف عند الاتصال مع الآخرين باستخدام لغة البلد المضيف و24% منهم يشعرون بالخوف عند الاتصال مع الآخرين باستخدام لغة البلد المضيف أحياناً, وعليه يتبين أن نسبة كبيرة منهم يشعرون بالخوف عند الاتصال مع الآخرين باستخدام لغة البلد المضيف وما يقرب من الربع منهم يشعرون بالخوف أحياناً عند الاتصال مع الآخرين باستخدام لغة البلد المضيف, وهذا يشير إلى أن الخوف يحدث لعدد كبير منهم عند التواصل مع الآخرين خاصة عند استخدام لغة ليست اللغة التي يتحدث بها أي فرد منهم.

الجدول رقم (10): يوضح كيفية تخلص أفراد عينة الدراسة من الخوف عند استخدام لغة البلد المضيف في الاتصال مع الآخرين

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
التخلص عن القلق	12	18.2
البعد عن الظن أنك قد تكون محل سخرية الآخرين	16	24.2
بناء الثقة بالنفس عند التحدث الى الآخرين	22	33.3
التحدث بصوت مسموع ليتمكن الآخر من سماعه	10	15.2
أخرى تذكر	6	9.1
الجملة	66	100

بدراسة الجدول أعلاه الذي يوضح كيفية تخلص أفراد عينة الدراسة من الخوف عند استخدام لغة البلد المضيف في الاتصال مع الآخرين، يتبين الآتي:

أ- 18% من أفراد عينة الدراسة يرون أن التخلص من الخوف عند استخدامهم للغة البلد المضيف في الاتصال، بالتخلص من القلق.

ب- 24.2% منهم يرون أن التخلص من الخوف عند استخدامهم للغة البلد المضيف في الاتصال، يأتي بالبعد الظن أنهم قد تكون محل سخرية الآخرين.

ج- 33,3% منهم يرون أن التخلص من الخوف عند استخدامهم للغة البلد المضيف في الاتصال، يكمن في بناء الثقة بالنفس عند التحدث الى الآخرين.

د- 15.2% منهم يرون أن التخلص من الخوف عند استخدامهم للغة البلد المضيف في الاتصال، يأتي بالتحدث بصوت مسموع ليتمكن الآخرين من سماعه.

هـ- 9.1% من أفراد عينة الدراسة يرون أن التخلص من الخوف عند استخدامهم للغة البلد المضيف في الاتصال، يأتي أساليب أخرى منها التحدث إلى من يثقون به والخروج من المنزل دون التقوقع والاستماع المتواصل إلى النطق المألوف للهجة أهل المنطقة التي يعيشون بها.

الجدول رقم (11): يبين الوسيلة الإعلامية التي يعتقد أفراد عينة الدراسة أنها ساعدتهم في تجويد لغتهم لاستخدامها في الاتصال الشخصي مع الآخرين

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
الصحف	3	12.5
الراديو	2	8.3
التلفزيون	6	25
الأفلام السينمائية	7	29.2
مواقع التواصل الاجتماعي	4	16.6
أخرى تذكر	2	8.3
الجملة	24	100

بالنظر إلى الجدول أعلاه الذي يبين الوسيلة الإعلامية التي يعتقد أفراد عينة الدراسة أنها ساعدتهم في تجويد لغتهم لاستخدامها في الاتصال الشخصي مع الآخرين، يتضح الآتي:

أ- 12.5% من أفراد عينة الدراسة يعتقدون أن الوسيلة التي ساعدتهم في تجويد لغتهم لاستخدامها في الاتصال الشخصي مع الآخرين، الصحف.

ب- 8.3% منهم يعتقدون أن الوسيلة التي ساعدتهم في تجويد لغتهم لاستخدامها في الاتصال الشخصي مع الآخرين، الراديو.

ج- 25% منهم يعتقدون أن الوسيلة التي ساعدتهم في تجويد لغتهم لاستخدامها في الاتصال الشخصي مع الآخرين، التلفزيون.

د- 29.2% منهم يعتقدون أن الوسيلة التي ساعدتهم في تجويد لغتهم لاستخدامها في الاتصال الشخصي مع الآخرين الأفلام السينمائية.

هـ- 16.6% منهم يعتقدون أن الوسيلة التي ساعدتهم في تجويد لغتهم لاستخدامها في الاتصال الشخصي مع الآخرين مواقع التواصل الاجتماعي.

و- 8.3% منهم يعتقدون أن الوسيلة التي ساعدتهم في تجويد لغتهم لاستخدامها في الاتصال الشخصي مع الآخرين، الاتصال الشخصي مع الآخرين وقراءة الكتب والمطبوعات.

الجدول رقم (12): المؤثرات التي أدت إلى تأخر إتقان العينة للغة البلد المضيف

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
الخمول بسبب برودة الجو سبب عدم الخروج للاحتكاك بالناس	24	24
الخوف من المجهول	36	36
غرابة المكان	22	22
اختلاف العادات والتقاليد بين البلد الأصل والمضيف	8	8
فقد المحيط المألوف	6	6
أخرى تذكر	4	4
الجملة	100	100

بالنظر إلى الجدول ألسابق الذي يوضح المؤثرات التي أدت إلى تأخر إتقان أفراد العينة للغة البلد المضيف، تبين الآتي:

أ- 24% من أفراد عينة الدراسة يرون إن من المؤثرات التي أدت إلى تأخر إتقانهم للغة البلد المضيف، الخمول بسبب برودة الجو سبب عدم الخروج للاحتكاك بالناس.

ب- 36% منهم يرون إن من المؤثرات التي أدت إلى تأخر إتقانهم للغة البلد المضيف، الخوف من المجهول، لعدم معرفة مصيرهم وتدبير أمر حياتهم في بلد لم يألفوه.

ج- 22% منهم يرون إن من المؤثرات المؤدية إلى تأخر إتقانهم للغة الهجر، غرابة المكان.

د- 8% منهم يرون إن من المؤثرات التي أدت إلى تأخر إتقانهم للغة البلد المضيف، اختلاف العادات والتقاليد بين البلد الأصل والمضيف.

هـ- 6% منهم، يعتقدون أن من المؤثرات التي أدت إلى تأخر إتقانهم للغة البلد المضيف فقد المحيط المألوف.

و- 4% منهم يرون أن من المؤثرات التي أدت إلى تأخر إتقانهم للغة البلد المضيف أسباب أخرى اختلاف البيئة والرهاب من مقابلة الأشخاص الذين لا يعرفونهم والخوف من ألا يفهمهم الأشخاص الذين يتصلون معهم.

الجدول رقم (13): فروق اجتماعية أخرت تكيف عينة الدراسة مع البيئة الجديدة

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	39	39
أوافق	31	31
لا أعلم	8	8
لا أوافق	15	15
لا أوافق مطلقا	7	7
الجملة		100

أ- 39% من العينة يوافقون بشدة على أن الفروق الاجتماعية أخرت تكيفهم مع البيئة الجديدة.

ب- 31% منهم يوافقون على أن الفروق الاجتماعية أخرت تكيفهم مع البيئة الجديدة.

ج- 8% منهم لا يعلمون ما إذا كانت الفروق الاجتماعية أخرت تكيفهم مع البيئة الجديدة أم لا.

د- 15% منهم لا يوافقون على أن الفروق الاجتماعية أخرت تكيفهم مع البيئة الجديدة.

هـ 7% منهم فقط لا يوافقون مطلقا على أن الفروق الاجتماعية أخرت تكيفهم مع البيئة الجديدة.

الجدول رقم (14): مدى حد اختلاف الطقس بين السودان والبلد المضيف من الإجادة بسرعة لعينة للغة البلد المضيف بسبب قلة الحركة والاتصال بمن حولهم

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	42	42
أوافق	33	33
لا أعلم	8	8
لا أوافق	13	13
لا أوافق مطلقا	4	4
الجملة		100

بدراسة الجدول أعلاه الذي يوضح مدى حد اختلاف الطقس بين السودان والبلد المضيف من إجادة العينة للغة البلد المضيف بسبب قلة الحركة للاتصال بمن حولهم، جاءت النتائج كالآتي:

أ- 42% من أفراد العينة يوافقون بشدة على أن اختلاف الطقس بين السودان والبلد المضيف حد من إجادتهم للغة البلد المضيف بسرعة بسبب قلة الحركة والاتصال بمن حولهم.

ب- 33% منهم يوافقون على أن اختلاف الطقس بين السودان والبلد المضيف حد من إجادتهم للغة البلد المضيف بسرعة بسبب قلة الحركة والاتصال بمن حولهم.

ج- 8% منهم لا يعلمون ما إذا كان اختلاف الطقس بين السودان والبلد المضيف قد حد من إجادتهم للغة البلد المضيف بسرعة بسبب قلة الحركة والاتصال بمن حولهم أم لا.

د- 13% منهم لا يوافقون على أن اختلاف الطقس بين السودان والبلد المضيف حد من إجادتهم للغة البلد المضيف بسرعة بسبب قلة الحركة والاتصال بمن حولهم.

هـ- 4% منهم لا يوافقون مطلقاً على إن اختلاف الطقس بين السودان والبلد المضيف حد من إجادتهم للغة البلد المضيف بسرعة بسبب قلة الحركة والاتصال بمن حولهم.

- ويستنتج إن نسبة كبيرة من عينة الدراسة يشددون على أن اختلاف الطقس بين السودان والبلد المضيف، حد من إجادتهم للغة البلد المضيف بسرعة، بسبب قلة الحركة والاتصال بمن حولهم.

الجدول رقم (15): الحنين الى الوطن له أثار نفسية، سيئة مما يحد من اتصال أفراد العينة مع الآخرين مما يؤخر اكتساب لغة البلد المضيف

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	35	35
أوافق	24	24
لا أعلم	10	10
لا أوافق	20	20
لا أوافق مطلقا	11	11
الجملة	100	100

بدراسة الجدول أعلاه الذي يوضح رأي العينة عن أن للحنين إلى الوطن آثار نفسية، سيئة مما تحد من اتصالهم مع الآخرين ويؤخر اكتسابهم للغة البلد المضيف، جاءت النتائج كالآتي:

أ- 35% منهم يوافقون بشدة أن الحنين إلى الوطن له آثار نفسية، سيئة مما حد من اتصالهم مع الآخرين ويؤخر اكتساب لغة البلد المضيف.

ب- 24% منهم يعتقدون أن الحنين إلى الوطن له آثار نفسية، سيئة مما حد من اتصالهم مع الآخرين ويؤخر اكتساب لغة البلد المضيف.

ج- 10% أجابوا بأن ليس لديهم علم ما إذا كان الحنين إلى الوطن له آثار نفسية، سيئة مما حد من اتصالهم مع الآخرين ويؤخر اكتساب لغة البلد المضيف أم لا.

د- 20% منهم لا يوافقون على أن الحنين إلى الوطن له آثار نفسية، سيئة مما حد من اتصالهم مع الآخرين ويؤخر اكتساب لغة البلد المضيف.

هـ- 11% منهم لا يوافقون مطلقاً على أن الحنين إلى الوطن له آثار نفسية، سيئة مما حد من اتصالهم مع الآخرين ويؤخر اكتساب لغة البلد المضيف.

- مما سبق يتبين أن أكثر من ثلث عينة الدراسة لا يوافقون بشدة على أن الحنين إلى الوطن له آثار نفسية، سيئة مما حد من اتصالهم مع الآخرين ويؤخر اكتساب لغة البلد المضيف

الجدول رقم (16): بين رأي أفرد عينة الدراسة حول اختلاف اللهجات في اللغة الواحدة، يعوق عملية اتصالهم مع الآخرين

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	28	38
أوافق	45	45
لا أعلم	6	6
لا أوافق	13	13
لا أوافق مطلقا	8	8
الجملة	100	100

بالنظر إلى الجدول السابق، يتضح، الآتي:

أ- 38% من أفراد العينة يوافقون بشدة على أن اختلاف اللهجات في اللغة الواحدة، يعوق عملية اتصالهم مع الآخرين.

ب- 45% منهم يوافقون على أن اختلاف اللهجات في اللغة الواحدة، يعوق عملية اتصالهم مع الآخرين.

ج- 6% منهم لا يعلمون ما إذا اختلاف اللهجات في اللغة الواحدة، يعوق عملية اتصالهم مع الآخرين أم لا.

د- 13% منهم لا يوافقون على أن اختلاف اللهجات في اللغة الواحدة، يعوق عملية اتصالهم مع الآخرين.

هـ- 8% منهم لا يوافقون مطلقاً على أن اختلاف اللهجات في اللغة الواحدة، يعوق عملية اتصالهم مع الآخرين.

- وعليه سجل الذين يقرون بأن اختلاف اللهجات في اللغة الواحدة، يعوق عملية اتصالهم مع الآخرين أعلى نسبة وتليها نسبة الذين يوافقون بشدة على ذلك.

الجدول رقم (17): رأي أفراد العينة حول وجود فروق بين الدراسة النظرية للغة لديهم في السودان قبل الهجرة، وتطبيقها بممارستها في الاتصال مع الآخرين، أثناء وجودهم في البلد المضيف.

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	44	44
أوافق	38	38
لا أعلم	4	4
لا أوافق	11	11
لا أوافق مطلقا	3	3
الجملة		100

بدراسة الجدول أعلاه الذي يوضح رأي أفراد العينة حول وجود فروق بين الدراسة النظرية للغة لدى أفراد العينة في السودان قبل الهجرة، وتطبيقها بممارستها في الاتصال مع الآخرين، أثناء وجودهم في البلد المضيف، يتضح الآتي:

أ- 44% منهم يوافقون بشدة على وجود فروق بين الدراسة النظرية للغة لديهم في السودان قبل الهجرة، وتطبيقها بممارستها في الاتصال مع الآخرين، أثناء وجودهم في البلد المضيف.

ب- 38% منهم يوافقون على وجود فروق بين الدراسة النظرية للغة لديهم في السودان قبل الهجرة، وتطبيقها بممارستها في الاتصال مع الآخرين، أثناء وجودهم في البلد المضيف.

ج-4% منهم لا يعلمون بوجود فروق بين الدراسة النظرية للغة لديهم في السودان قبل الهجرة، وتطبيقها بممارستها في الاتصال مع الآخرين، أثناء وجودهم في البلد المضيف أم لا.

د- 11% منهم لا يوافقون على وجود فروق بين الدراسة النظرية للغة لديهم في السودان قبل الهجرة، وتطبيقها بممارستها في الاتصال مع الآخرين، أثناء وجودهم في البلد المضيف.

هـ - 3% منهم لا يوافقون بشدة على وجود فروق بين الدراسة النظرية للغة لديهم في السودان قبل الهجرة، وتطبيقها بممارستها في الاتصال مع الآخرين، أثناء وجودهم في البلد المضيف.

- وعليه، يتضح أن غالبية العينة يقرون بوجود فروق بين الدراسة النظرية للغة لديهم بالسودان قبل الهجرة، وتطبيقها ممارستها في الاتصال مع الآخرين، أثناء وجودهم في البلد المضيف.

الجدول رقم (18): يوضح رأي أفراد العينة حول تعلمهم للغة في بلدهم ساعد في تشكيل لبنة لتعلم اللغة في البلد المضيف.

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	49	49
أوافق	36	36
لا أعلم	2	2
لا أوافق	7	7
لا أوافق مطلقا	6	6
الجملة	100	100

بدراسة الجدول أعلاه الذي يبين رأي أفراد العينة حول تعلمهم للغة في بلدهم ساعد على تشكيل لبنة لتعلم اللغة في البلد المضيف، يتضح الآتي:

أ-49% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن تعلمهم للغة في بلدهم ساعد على تشكيل لبنة لتعلم اللغة في البلد المضيف.

ب- 36% منهم يوافقون على أن تعلمهم للغة في بلدهم ساعد على تشكيل لبنة لتعلم اللغة في البلد المضيف.

ج- 2% فقط لا يعلمون ما إذا كان تعلمهم للغة في بلدهم قد ساعد على تشكيل لبنة لتعلم اللغة في البلد المضيف أم لم يساعد في ذلك.

د- 7% منهم لا يوافقون على تعلمهم للغة في بلدهم قد ساعد على تشكيل لبنة لتعلم اللغة في البلد المضيف.

هـ- 6% منهم لا يوافقون مطلقاً على تعلمهم للغة في بلدهم ساعد على تشكيل لبنة لتعلم اللغة في البلد المضيف.

- مما سبق يتضح إن ما يقارب نصف عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن تعلمهم للغة في بلدهم قد ساعد على تشكيل لبنة لتعلم اللغة في البلد المضيف، وتليها نسبة الذين يوافقون على ذلك، حيث فاقت نسبتهم ثلث أفراد العينة.

الجدول رقم (19): يوضح العبارات التي تسهم في حل مشكلات الاتصال مع الآخرين لدى أفراد عينة الدراسة باستخدام لغة البلد المضيف

العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
الاندماج في المجتمع الجديد والانخراط فيه	54	22	24
المبادرة الى التحدث الى الآخرين من أهل اللغة	34	33	33
إظهار جانب الثقة بالنفس عند التحدث الى الآخرين	46	32	22
الانضمام الى دورات لتجويد اللغة	57	13	30
السكن مع السكان الأصيلين للبلد المضيف	55	24	21
الاعتماد على النفس في تلبية الاحتياجات اليومية	59	24	17
البحث عن عمل يساعد في توفير الاحتياجات الحياتية	63	22	15
التعرض لوسائل الإعلام في التعود على النطق الصحيح	65	23	12
الإكثار من القراءة والاطلاع لزيادة الذخيرة اللغوية	50	27	23
التقليل من التحدث الى من يتحدثون باللغة العربية	71	22	7

بدراسة الجدول أعلاه، الذي يبين الحلول لمشكلات الاتصال مع الآخرين لدى عينة الدراسة، عند التخاطب بلغة البلد المضيف، وهي اللغة الإنجليزية، يمكن ترتيب الحلول على النحو الآتي:

1- 71 منهم يرون إن حل مشكلات الاتصال مع الآخرين عند التخاطب بلغة البلد المضيف وهي اللغة الإنجليزية، يكمن في التقليل من التحدث إلى من يتحدثون باللغة العربية، و22 منهم يرون تحقق ذلك إلى حدِ ما و7 فقط لا يرون ذلك.

2-65 منهم يرون إن حل مشكلات الاتصال مع الآخرين عند التخاطب بلغة البلد المضيف وهي اللغة الإنجليزية، يكمن في التعرض لوسائل الإعلام في التعود على النطق الصحيح, 23 منهم يرون ذلك إلى حدٍ ما و12 منهم لا يرون ذلك.

3- 63 من المشاركين للإجابة عن استبانة الدراسة، يرون إن حل مشكلات الاتصال مع الآخرين عند التخاطب بلغة البلد المضيف وهي اللغة الإنجليزية، يتجلى في البحث عن عمل يساعد في توفير الاحتياجات الحياتية و22 منهم يرون ذلك إلى حدٍ ما و15 منهم لا يرون ذلك.

4- 59 من المشاركين للإجابة عن استبانة الدراسة، يرون إن حل مشكلات الاتصال مع الآخرين عند التخاطب بلغة البلد المضيف وهي اللغة الإنجليزية، يتجلى في الاعتماد على النفس في تلبية الاحتياجات اليومية و24 منهم يرون ذلك إلى حدٍ ما و17 منهم لا يرون ذلك.

5- 57 من العينة يرون إن حل مشكلات الاتصال مع الآخرين عند التخاطب بلغة البلد المضيف وهي اللغة الإنجليزية، يكمن في الانضمام إلى دورات لتجويد اللغة و13 منهم يرون ذلك إلى حدٍ ما و30 منهم لا يرون ذلك.

6-55 من المشاركين للإجابة عن استبانة الدراسة، يرون إن حل مشكلات الاتصال مع الآخرين عند التخاطب بلغة البلد المضيف وهي اللغة الإنجليزية، يتجلى في السكن مع السكان الأصيلين للبلد المضيف 24 منهم يرون ذلك إلى حدٍ ما 21 منهم لا يرون ذلك.

7- 54 من أفراد العينة يرون إن حل مشكلات الاتصال مع الآخرين عند التخاطب بلغة البلد المضيف وهي اللغة الإنجليزية، يكمن في الاندماج في المجتمع الجديد والانخراط فيه 22 منهم يرون ذلك إلى حدٍ ما 24 منهم لا يرون ذلك.

8- 50 من أفراد العينة يرون إن حل مشكلات الاتصال مع الآخرين عند التخاطب بلغة البلد المضيف وهي اللغة الإنجليزية، يكمن في الاكثار من القراءة والاطلاع لزيادة الذخيرة اللغوية و27 منهم يرون ذلك إلى حد ما و23 منهم لا يرون ذلك.

9- 46 من المشاركين للإجابة عن استبانة الدراسة، يرون إن حل مشكلات الاتصال مع الآخرين عند التخاطب بلغة البلد المضيف وهي اللغة الإنجليزية، يتجلى في إظهار الثقة بالنفس عند التحدث إلى الآخرين و32 منهم يرون ذلك إلى حدٍ ما و22 منهم لا يرون ذلك.

10- 34 من أفراد العينة يرون إن حل مشكلات الاتصال مع الآخرين عند التخاطب بلغة البلد المضيف وهي اللغة الإنجليزية، يكمن في المبادرة إلى التحدث إلى الآخرين من أهل اللغة و33 منهم يرون ذلك إلى حدٍ ما و33 منهم أيضاً لا يرون ذلك.

هذه الحلول جاءت حسب وجهة نظر المشاركين في الاستبانة التي وزعت لهم بالطريقة الرقمية وأسهمت هذه الإجابات في التفكير في الحلول وذلك تماشياً مع عنوان هذا البحث.

نتائج الدراسة

من نتائج البحث السابقة يمكن التوصل للخلاصة المتمثلة في النقاط التالية:

1- غالبية أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين 35 أقل من 45, وهذه الفئة تصنف من الفئات النشطة والتي تستطيع الاندماج في المجتمعات الأصيلة في البلد المضيف.

1- لا يوجد تباين كبير بين الذكور والإناث الذين يشكلون أفراد عينة الدارسة.

3- شكل حملة الشهادات الجامعية أعلى نسبة بين أفراد عينة الدراسة، بينما شكل ذوو المؤهلات قبل الثانوي أدنى نسبة. شكل الأطباء ربع أفراد العينة ثم المختصين في اللغات.

4- سجل المهاجرون السودانيون إلى الولايات المتحدة أعلى نسبة رغم بعد الولايات المتحدة، ويعزى ذلك إلى دخول المهاجرين إلى الولايات المتحدة عن طريق القرعة، ثم المملكة المتحدة.

5- غالبية أفراد العينة أمضوا بين ثلاثة إلى أقل من أربعة أعوام وهي مدة مناسبة للتأقلم مع بيئة البلد المضيف وتعلم لغة البلد أو التعود على للهجة السائد بالبلد.

6- غالبية أفراد العينة أجادوا لغة البلد المضيف في المدة التي تتراوح بين عام وأقل من عامين بغرض التواصل مع الآخرين في البلد المضيف.

7- غالبية أفراد العينة يرون إن أهمية الاتصال مع الآخرين باستخدام لغة البلد المضيف (اللغة الإنجليزية)، من أجل الحصول على المعلومات وتبادلها تلاها نسبة الذين يتصلون مع الآخرين من أجل تحقيق الاندماج الثقافي. والغالبية منهم يشعرون بالخوف عند الاتصال مع الآخرين باستخدام لغة البلد المضيف.

8- مثل خيار بناء الثقة بالنفس عند التحدث إلى الآخرين أعلى نسبة لدى أفراد العينة باعتباره الحل الأمثل لديهم للتخلص من الخوف.

9- عدد مقدر من أفراد عينة الدراسة يعتقدون أن الوسيلة التي ساعدتهم في تجويد لغتهم لاستخدامها في الاتصال الشخصي مع الآخرين الأفلام السينمائية.

10- أكثر من ثلث أفراد عينة الدراسة يرون إن من المؤثرات التي أدت إلى تأخر إتقانهم للغة البلد المضيف، الخوف من المجهول، لعدم معرفة مصيرهم وتدبير أمر حياتهم في بلد لم يألفوه.

11-أعلى نسبة من العينة توافق بشدة على أن الفروق الاجتماعية أخرت تكيفهم مع البيئة الجديدة. كما يوافقون على أن الفروق الاجتماعية أخرت تكيفهم مع البيئة الجديدة.

12- أكثر من ثلث أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة أن الحنين إلى الوطن له آثار نفسية، سيئة مما حد من اتصالهم مع الآخرين ويؤخر اكتساب لغة البلد المضيف. وأعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن اختلاف اللهجات في اللغة الواحدة، يعوق عملية اتصالهم مع الآخرين.

13- أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على وجود فروق بين الدراسة النظرية للغة لديهم في السودان قبل الهجرة، وتطبيقها بممارستها في الاتصال مع الآخرين، أثناء وجودهم في البلد المضيف. ما يقارب من نصف عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن تعلمهم للغة في بلدهم ساعد على تشكيل لبنة لتعلم اللغة في البلد المضيف.

14- ما يقارب ثلاثة أرباع عينة الدراسة يرون إن حل مشكلات الاتصال مع الآخرين عند التخاطب بلغة البلد المضيف، يكمن في التقليل من التحدث إلى من يتحدثون باللغة العربية.

توصيات الدراسة

خلصت هذه الدراسة الى بعض التوصيات وهي:

1- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال لندرتها، ومع تناول الزوايا المختلفة في هذه الدراسة، خاصة وأن أعداد المهاجرين من السودان أخذة في الارتفاع، نسبة لظروف عديدة منها السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

2- تبني الجهات ذات الصلة لمثل هذه الدراسات وتطبيق نتائجها وتوصياتها التي توصلت للعديد من الحلول للمشكلات في هذا المجال.

الخاتمة

إن الاتصال الشخصي مع الآخرين باللغة الإنجليزية في البلد المضيف، فرضته الضرورة الملحة، في جميع المجالات الحياتية منها الجوانب الاقتصادية والسياسية والصحية والاجتماعية، وبالهجرة من السودان كان الاتصال الشخصي بين أفراد عينة الدراسة. لذلك برزت بع المشكلات عند اتصال أفراد عينة الدراسة مع غيرهم باللغة الإنجليزية، وجاءت نتائج هذه الدراسة لتدل على جدوى الاتصال الشخصي باللغة الإنجليزية لأسباب عديدة، ومن المهم إجراء المزيد من الأبحاث في هذا المجال.

المراجع والمصادر

1- د. محمد جاسم فلحي الموسوي، المصدر:

http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060523-456.html

2- سليمان بن عبد الرحمن أل شيخ، ص 155

3- بواسطة :عبد الوهاب بوجمال، بتاريخ: الأحد، 03 مارس 2013

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=1137

4- محمد عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية أسسها وأساليبها مجالاتها، الرياض، مطبعة سفير، ط 3 (1431-2010)، ص6.

5- Curtis, Andy. Color, Race, And English Language Teaching: Shades of Meaning. 2006, page 192.

6- نوح الشهري، وآخرون، مهارات الاتصال، جدة، ط3, دار حافظ للنشر والتوزيع، ص20.

[1]راكان حبيب، وسائل الاتصال والإعلام الجديد، جدة، كتبة دار زهران، 1431-2011

7- عوض إبراهيم عوض، المدخل إلى الاتصال والإعلام الرياض، مكتبة الرشد، ط1, 1441- 2029، ص17

8 - المصدر السابق، ص40-

9- عماد حسن عماد مكاوي.

10- سليم عادل إبراهيم محمود سليم جامعة الأزهر – الاتصال (مفهومه، وعناصره، وأهميته ووسائله وخطواته)

11- http://www.sudafax.com/41133

12- أميرة عبد الرحمن الزين, أستاذ مساعد- جامعة الملك عبد العزيز – تخصص علم 23-3-2917,- نفس مقابلة.

13- هشام عوكل دراسة منشورة بموقع ديوان العرب الإلكتروني الجالية العربية في بلجيكا بين العزلة والاندماج ٢٠٠٨.

14- https://moltqaa.wordpress.com[1]

15 - https://moltqaa.wordpress.com